

تفسير ابن عربي

@ 363 @ | عباده المحبوبين والمحبين العشاق المشتاقين ^ (وهم يجادلون في ا) ^
بالتفكر في | صفاته والنظر العقلي في إثباته وما يجب له ويمتنع عليه من الصفات ^ (وهو
شديد | المحال) ^ القوي في رفع الحيل العقلية في الإدراك وطمس نور بصيرته بالتجلي |
وإحراقه بنور العشق . | | ^ (له دعوة الحق) ^ أي : الدعوة الحقية التي ليست بالباطل
له لا لغيره يدعو نفسه | فيستجيب كما قال تعالى : ! 2 2 ! [الزمر ، الآية : 3] أي :
الدين الخالص | ليس إلا دينه ومعناه : أن الدعوة الحققة الحقيقية بالإجابة هي دعوة الموحد
الفاني عن | نفسه ، الباقي بربه ، وكذا الدين الخالص دينه . والدعاة القائلون بأنفسهم
لا يدعون إلا | من تصوره ونحتوه في خيالهم فلا يستجاب لهم إلا كاستجابة الجماد الذي يطلب
منه | الشيء ، ولعمري إنه لا يدعو | إلا الموحد وغيره يدعو الغير الموهوم الذي لا قدرة |
له ولا وجود فلا استجابة ، وهو الذي حجب استعداداته بصفات نفسه فلا يعلم ما | استحقه فضاع
دعاؤه ولا يكون مثل هذا الدعاء إلا في ضياع أو دعوة الحق جل | وعلا ، لا تكون إلا له ، أو
دعوة المدعو الذي هو الحق هي الدعوة المختصة بذاته لا | يدعى بها غيره من أسمائه وصفاته
والواصفين الذين يدعون أسمائه وصفاته من دون | ذاته لا يستجيبهم المدعو إلا استجابة
كاستجابة داعي الماء بالإشارة لكونهم محبوبين | ^ (وما دعاء) ^ المحبوبين ! 2 ! 2
ضياع . | | [تفسير سورة الرعد من آية 15 إلى آية 17] | | ! 2 2 ! ينقاد ! 2 2 ! من
الحقائق والروحانيات كأعيان | الجواهر وملكوت الأشياء ^ (وظلالهم) ^ أي : هياكلهم
وأجسادهم التي هي أصنام تلك | الروحانيات وظلالها ، ولهذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه السجدة : ' سجد لك وجهي ، | وسوادي ، وخيالي ' أي : حقيقة ذاتي وسواد شخصي
وخيال نفسي ، أي : وجودي | وعيني وشخصي ! 2 2 ! أي : شاؤوا أو أبوا ، والمعنى يلزمهم
ذلك | اضطراراً ، لأن بعضهم طائع وبعضهم كاره ! 2 2 ! أي : دائماً ^ (قل |